طرق إدراك وتقييم التصميم الداخلي

علا هاشم [1*] أشرف حسين [2] رشا محمد حسين السلنتي [3]

١ أستاذ التصميم الداخلي للمنشآت السياحية ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
٢ أستاذ التصميم الداخلي البيئي ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان
٣ مصمم داخلي حر.

Submit Date: 2021-09-22 07:33:12 | Revise Date: 2021-10-06 07:50:23 | Accept Date: 2021-10-07 06:03:47

DOI:10.21608/jdsaa.2021.97392.1136

ملخص البحث:-

بعد إنتهاء المصمم من وضع تصميماته للفراغ الداخلي ، ينتظر حكم المتلقي أو المستخدم ، هل أعجبه التصميم أم لا ؟ ، وتقييم التصميم له عدة عوامل مرتبطة بكلاً من (المتلقي – التصميم) ، حيث تتم عملية التذوق الفني للتصميم الداخلي خلال عدة مراحل ، تبدأ بإدراك التصميم الذي يختلف عن إدراك باقي الفنون ، فالمتلقي لا يراه من منظور واحد ولكنه يتجول داخله ليدركه من خلال متتابعات بصرية خلال زمن معين . يتأثر إدراك المتلقي للتصميم الداخلي بعدة عوامل ، منها ما يرتبط بالمتلقي مثل قوة الملاحظة أو ميوله وتوجهاته ، ومنها ما يرتبط بخواص التصميم من صفات شكلية وإضاءة مناسبة وطريقة تنظيم الفراغ . وقد فسرت العديد من النظريات عملية إدراك الفراغ الداخلي . بعد إدراك التصميم الداخلي يأتي إنطباع المتلقي عن التصميم (الانطباع الفكري – الانطباع النفسي العاطفي – التأثير الروحي) ، حيث يكتشف جماليات التصميم (الجماليات الحسية – الجماليات الشكلية – الجماليات الرمزية) . بعد ذلك يستطيع المتلقي تكوين رأيه وتقييمه للتصميم ، ويتختلف تقييم المتلقي من حيث كونه ناقد فني أو مستخدم . فالناقد يستخدم المناهج النقدية في إعطاء حكمه ، أما المتستخدم فيكون رأيه ناتج من القيم والأولويات والميول الخاصة به .

الكلمات المفتاحية:-

تقييم التصميم الداخلي ، إدراك التصميم الداخلي ، جماليات التصميم الداخلي

مشكلة البحث

تكمن مشكله البحث الرئيسيه في وجود فجوة بين المستخدم ورسائل المصمم ، حيث أن إدراك المتلقي يعتمد على عدة عوامل تجعله يدرك التصميم برؤية خاصة قد لا تتوافق مع ما أراد المصمم توصيله ، كما انه لاتوجد محاور اساسيه لتقييم الفراغ الداخلي .

هدف البحث :

- فهم كيفية إدراك المستخدم للفراغ الداخلي
- الوصول الي معايير او محاور رئيسيه يستند عليها لتقييم الفراغ الداخلي

فروض البحث :

- تتنوع الفراغات الداخلية وتختلف من حيث الوظيفة والسمات الشكلية والخامات والتقنيات ، وتختلف استجابة المتلقيين والمستخدمين للفراغ من حيث إعجابهم وقبولهم لتصميم الفراغ الداخلي .
- تختلف درجات رضاء المستخدمين .
- تقييم المتلقي يكون ناتج من شعور داخلي ربما هو نفسه لا يعرف سببه .

منهجية البحث :

استخدم البحث المنهج النظري الاستقرائي ، من خلال عرض وتفسير النواحي والعوامل المرتبطة بإدراك وتقييم التصميم الداخلي ، وعرض النظريات المرتبطة بها .

المقدمة:

تعتبر عملية تقييم التصميم والحكم عليه بالقبول أو الرفض مسألة معقدة ، حيث يختلف كل شخص في ذوقه وتقييمه عن الآخر ، فباختلاف صفات المتلقين يختلف ذوقهم ورؤيتهم ومعايير تقييمهم ، كذلك التصميم باختلاف سماته ونمطه تختلف معانييه ورموزه التي قد يفهمها البعض ولا يفهمها البعض الأخر ، لذلك إن فهم طريقة تذوق وتقييم التصميم الداخلي مرتبط بعدة نقاط تتعلق بكل من سمات التصميم وهوية المتلقي

١- إدراك التصميم الداخلي

يختلف إدراك التصميم الداخلي عن باقي الفنون ، فهو ليس داخل إطار كالفنون التشكيلي ، وليس مجسم محدد كالنحت ، ولكن التصميم الداخلي بيئة متكاملة يدخلها المتلقي ويتجول داخلها فيدركها على متتابعات بصرية وخلال مدة زمنية (الصورة ١،٢)، ويرى بوالو أن الأغلبية لا تستطيع إدراك التصميم الداخلي وتذوقه كوحدة متكاملة ، فهم يدركون الفراغ كعناصر مادية لها جانب وظيفي ، ويدركون الزخارف والعلاقات الشكلية على أنها تزيين لها ، لذلك يجد الكثير صعوبة في إدراك المضمون الفلسفي ووحدة التصميم ككل ، وفي الغالب يكون تقييم الأفراد على الأغراض النفعية أكثر من الأغراض الجمالية .

صورة(١): لوحة الموناليزا

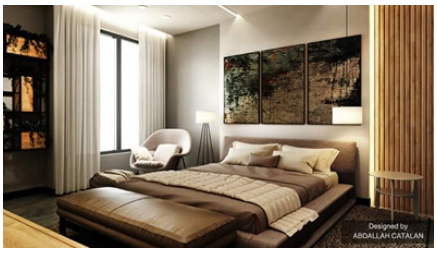

صورة(٢): صورة لغرفة نوم

في الصورة ١ نستطيع إدراك اللوحة كاملة من خلال لقطة بصرية واحدة ، أما في الصورة ٢ يتبين أننا لا يمكننا إدراك الفراغ الداخلي كاملاً في لقطة بصرية واحدة ، فلا تظهر كل الحوائط مجتمعة ، ولكن من خلال متتابعة بصرية ننظر من خلالها ونتحرك لرؤية مكونات الفراغ الداخلي .

٢-العوامل المؤثرة على عملية الإدراك

توجد عدة عوامل تؤثر على إدراكنا للفراغ الداخلي ، بعض هذه العوامل يتعلق بالمتلقي (العوامل الداخليةالذاتية) ، وبعضها يتعلق بسمات الفراغ الداخلي (العوامل الخارجية) ، كما يتضح من شكل (١).

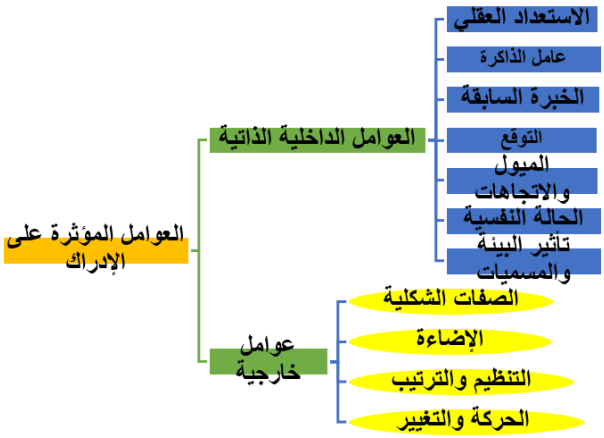

شكل (١): العوامل المؤثرة على إدراك الفراغ الداخلي

٢-١ العوامل الداخلية الذاتية (العوامل المتعلقة بالمتلقي)

٢-١-١الحالة الجسمية والاستعداد العقلي للشخص المدرك :هناك فروق فردية بين الأفراد تبعاً لقوة الحواس والقدرة العقلية على الفهم والتفسير وقوة الملاحظة .

٢-١-٢عامل الذاكرة : يدرك الفرد الأشياء التي تعرف على مثيل لها من قبل بشكل أسهل وأسرع من إدراكه للأشياء التي يتعرف عليها لأول مرة ولم يرى مثلها من قبل ، وذلك لأن الفرد عندما يدرك شيئاً يكون له صورة ذهنية داخل الدماغ وهذا يشكل المخزون المعرفي للفرد ، وعندما يرى شئ مشابه يستدعي الصورة الذهنية المشابهة ويسترجع منها المعلومات والتفاصيل التي تسهل عليه إدراك المتشابهات .

٢-١-٣الخبرة السابقة والثقافة الذاتية: تساعد الثقافة على تأويل ما يدركه الفرد من مفردات داخل الحيز الداخلي ، والثقافة نتاج تراكمي لخبرات الفرد أو المجتمع فتتشكل الهوية ، وهناك ثلاث مستويات من الهوية (الهوية الفردية – الهوية الجماعية – الهوية الوطنية) ، ومن خلال الثقافة المجتمعية والهوية تظهر أبعاد وروابط اجتماعية وتتشكل نظم من عادات وتقاليد تحكم المجتمع ، ومع ظهور العولمة أصبحت الثقافات لا تتراكب مع حدود الدول القومية ، فظهرت ثقافات وتوجهات عالمية أثرت على أهمية الثقافة القومية ، ويمكن أن تكون الهوية مستودع نستلهم منه التراث دون الانغلاق بوجه باقي الحضارات .

٢-١-٤ عامل التوقع و الإيحاء (عامل التهيؤ الذهني) : يؤثر التهيؤ الذهني وتوقعات المدرك في كيفية إدراكه ، مما ينشأ عنه تهيؤ معين يؤثر بدوره على انتباه المدرك لمؤشرات معينة دون غيرها ، خاصتاً إذا كان المدرِك قد تخيل صورة ذهنية للشئ فعند إدراكه لحقيقة الشئ يحاول التقريب والمقارنة بين الصورة المتخيلة والحقيقة .

٢-١-٥ الميول والاتجاهات : بالرغم من وحدة الأصل الإنساني إلا أن اختلاف الميول والقيم والاتجاهات بين الشعوب والأفراد يؤثر على كيفية إدراك الأشياء والبيئة المحيطة ، لأن الميول والاتجاهات تحدد البنية المعرفية للفرد وتوجهاته ، فترى الحواس الواقع كما هو ويأتي تأثير الميول خلال الترجمة الذهنية وتفسير ما تنقله الحواس ، كما تؤثر على انطباعاتنا الادراكية .

٢-١-٦ الحالة النفسية : تتأثر دقة عملية الإدراك بالحالة المزاجية للمدرك وقت حدوث عملية الإدراك ، حيث أن الاضطرابات النفسية مثل القلق والتوتر تؤثر على اختلال بعض الوظائف العقلية والعصبية فلا يستطيع الفرد الاستجابة السليمة ومن ثمَّ يتأثر إدراكه .

٢-١-٧ تأثير البيئة والمسميات : ادراك الأفراد يتأثر بالبيئة المحيطة ، ومن هنا ظهر علم النفس البيئي ، كذلك فإن المسميات التي نطلقها على العناصر والتوجهات تؤثر على توقعات الأفراد وتوجههم الذهني ، والمقصود بتأثير البيئة ليس فقط كونها مثير ندرك عناصره ، ولكن ايضا بما تضفيه البيئة بعناصرها والوانها ووظيفتها على الانسان من تهيئات مزاجية من راحة وتأمل أو انزعاج وارتباك ، وكون البيئة منظمة او فوضوية ، وغير ذلك الكثير.

٢-٢العوامل الخارجية (عوامل متعلقة بالمدركات)

العوامل التي ترتبط بالفراغ الداخلي بصفاته وتنظيمه وتكوينه والتي تؤثر على عملية الإدراك وتتحكم في إحساسه بالفراغ الداخلي هي :

٢-٢-١ الصفات الشكلية : تتخذ الفراغات الداخلية هيئة وصفات شكلية متعددة يحددها المصمم ، من عدة نواحي تتضمن :

- شكل الفراغ
- أبعاد الفراغ
- نسب الفراغ
- ألوان الفراغ
- الخامات والملمس
- الأشكال والزخارف

٢-٢-١-١ شكل الفراغ : هناك العديد من الدراسات التي أجريت لمعرفة التغير الذي يحدث في إدراك الفرد للفراغ والأشياء الموجودة فيه في حالة تغير شكله أو نسبه .إن الصورة الذهنية لنسب الفراغ المعتاد لدى الإنسان للغرف على سبيل المثال ، هي إن المسقط الأفقي للغرفة مستطيل أو مربع وأن جميع الحوائط المحيطة بالغرفة لها نفس الارتفاع . إن الفراغ قد يكون له شكلاً محدداً وواضحاً ومألوفاً ، وقد يكون غير محدد الشكل خاصتاً بعد التطور التكنولوجي في استحداث خامات وطرق إنشائية جديدة لا تعتمد على الحوائط المستوية والمرتبطة بالأعمدة والكمرات فظهرت أشكال للفراغ غير منتظمة بحيث يكون متعدد الأسطح والاتجاهات بما لا يمَّكن الفرد من تحديده وإدراكه بسهولة . إن أشكال التقليدية للفراغ المعروفة لدى غالبية الناس من خلال تعودهم عليها كالمكعب ومتوازي المستطيلات والاسطوانة.كذلك السقف المحدد للفراغ قد يكون أفقياً مستوياً موازياً لأرضية الفراغ ، وقد يكون السقف مائل أو منحني أو متعدد المستويات بأشكال غير مألوف . وغالباً ما يشعر الإنسان بنوع من الراحة النفسية إذا ما استطاع تحديد شكل الفراغ الذي يتواجد فيه واستيعابه جيداً من خلال إرجاعه للذاكرة المرجعية الخاصة بالأشكال المعروفة لديه والمخزنة في ذاكرته . أما الفراغ الذي ليس له شكلاً محدداً قد يتطلب تركيزاً ومجهود ذهني من الإنسان لإدراكه .

٢-٢-١-٢ نسب الفراغ : العلاقة بين الأبعاد الثلاثة لأي فراغ هي التي تحدد نسب الفراغ ، توجد بعض النسب الفراغية المريحة للأفراد إذا ما تواجدوا فيها ، وهناك أيضاً نسب غير مريحة للفراغ ، فالفراغ المتسع الكبير في الطول والعرض إذا ما كان ارتفاع سقفه صغيراً يصبح فراغاً غير متناسب ، وبالتالي يشعر الفرد داخله بعدم الراحة . أيضاً إذا ما تقاربت الأبعاد الخاصة بالطول والعرض وازداد الارتفاع يصبح الفراغ غير متناسب وبالتالي يشعر الفرد داخله أيضاً بعدم الراحة .

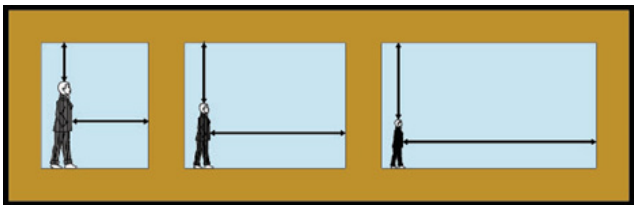

شكل(٢) : نسب الفراغ وعلاقتها بالمقاييس الانسانية

٢-٢-١-٣ ألوان الفراغ : إن المقصود بالإدراك تلك العملية التي تجري داخل العقل عند محاولة تحديده صورة معينة لأشياء تختلف في لونها أو تركيبها بواسطة الضوء المنعكس من هذه الأشياء وما يحيطها ، ومن الجدير بالذكر أن إدراك اللون يقترن بشعور معين ، أو بأحاسيس أخرى غير بصرية أو بذكريات فردية أو اجتماعية ، فكل لون يخلف في الإنسان إنطباعا معينا يوحي بجوهر كيانه إلى عينه وإحساسه . وبناء على ذلك تختلف التفضيلات اللونية بين الشعوب والأفراد . وباختلاف مدلولات الألوان لدى الأفراد يختلف إدراك كل منهم للألوان وما تثيره من استجابات تتصل بما يمنحه كل لون من دلالات حسية ونفسية ووجدانية وفكرية . وتثير الألوان لدى الفرد ردود أفعال نفسية وعصبية تتوقف على السن والمستوى الاجتماعي والخلفية التاريخية والثقافية إلى جانب التذوق الشخصي للألوان فقد يحمل اللون الواحد تأثيرا مختلفا من شخص لآخر فهي تؤثر على النفس فتحدث أحاسيس ينتج عنها اهتزازات بعضها يحمل سمات الراحة والاطمئنان والآخر يحمل إحساس الإرهاق والاضطراب .

٢-٢-١-٤ الخامات والملمس: الملمس هو المظهر الخارجي المميز لسطح المادة ، وإدراك الملمس يتم من خلال حاسة اللمس ومن خلال الرؤية البصرية فهو مرئي ملموس ، فتتنوع الأحاسيس بالسطح (ناعم ، خشن ، أملس) ، ويؤثر الملمس على دقة الوزن البصري للعناصر ، ويتأثر إدراكنا للملمس بالضوء ملساء تعكس الضوء ويظهر عليها لمعان الضوء ، وبعض الملامس تحتاج إضاءة مركزة عليها لكي تتضح تفاصيل الملمس .

٢-٢-١-٥ الأشكال والزخارف: ان الخطوط التي تشكل الفراغ بأنواعها المختلفة (الخط المستقيم – الخط المنحني – الخط المنكسر – الخط العشوائي .....وغيرها) وما تشكله هذه الخطوط من أشكال وزخارف تختلف في تكوينها من حيث البساطة والتوحد أو كثرة التفاصيل والتنوع في علاقات الكتل إلى حد قد يصل إلى التعقيد ، كل ذلك يختلف في إدراكه من حيث الوضوح واستيعاب المضمون الكامن وراء الشكل ، ومنها :

- أشكال هندسية مجردة ، ارتبطت بالجمال الفني البسيط (مشركة عالمية في تفسيرنا لها) .
- أشكال لها سمات وعلاقات ارتبطت وجدانياً وذهنياً بمكان أو حقبة زمنية معينة ، فأصبحت رمز له ، بدايتاً من بساطة بيت الفلاح أو خيمة البدوي فيالصحراء ووصولاً إلى الطرز القديمة المرتبطة بالحضارات السابقة مثل الحضارة المصرية القديمة والحضارة الإسلامية والحضارات الأوروبية ...وغيرها .
- أشكال وزخارف محاكاة لهيئات موجودة في الطبيعة مثل النباتات أو أشكال الكتب وغيرها .
- أشكال ناتجة عن علاقات وتقنيات مثل العقود والقباب .

كما تختلف الأشكال داخل الفراغ تبعاً لعلاقاتها وارتباطها مع بعضها البعض ما بين (الاستمرارية والاتصال – التجزئة والتفكيك – الديناميكية والحركة) .ويختلف إدراك المتلقي للأشكال داخل الفراغ تبعاً لخلفيته ومعتقداته وذكرياته والمفهوم الذهني لديه عن هذه الأشكال .

٢-٢-٢ الإضاءة : إن الضوء يلعب دورا هاما في إدراكنا البصري ، فإدراك المجال البصري يتوقف على قوة الضوء ولونه ، فبالنسبة لقوة الضوء يجب أن يكون بقوة كافية حتى نحصل على شدة الاستضاءة الواجبة على سطح العمل ، وذلك لتتمكن العين من الرؤية الجيدة . أما عكس ذلك فيشعر الإنسان بالضيق . حيث يلزم العين فترة من الوقت لتستوعب بالكامل الشيء الموضوع أمامها فتتجاوب لرؤيته وتتوقف هذه الفترة الزمنية حالة العين (سليمة أو متعبة) ، كذلك فإن هناك علاقة بين شدة الاستضاءة وسرعة الإدراك فكلما زادت شدة الاستضاءة زادت سرعة الإدراك إلى أن تصل إلى حد معين تثبت معه سرعة الإدراك برغم زيادة شدة الاستضاءة ، والأعمال الفنية تحتاج إلى شدة استضاءة أعلى لسرعة إدراكها .

٢-٢-٣ التنظيم والترتيب : تختلف الفراغات من حيث تنظيمها وترتيب عناصرها من خلال نقطتين :

- تنظيم الفراغ
- علاقات العناصر داخل الفراغ

٢-٢-٣-١ تنظيم الفراغ : هي الأنظمة أو الطرق التي نرتب بها العناصر ونحددها ، مثل (الأثاث – الأجهزة – الاكسسوارات – وغيرها) ، ومن خلالها تنتج التشكيلات الفراغية ، وتتحدد مسارات الحركة ، وتتشكل الصورة المرئية للفراغ محددة العناصر المتقاربة والمتباعدة ، مما يؤثر بدوره على الإدراك ، كما تختلف الفراغات في إدراكها في

كونها |(فراغات محددة المساحة والوظيفة – الفراغ المفتوح open space - - الفراغ متعدد الاستخدام multifunction space).

٢-٢-٣-٢ علاقات العناصر داخل الفراغ : وهي عامل مؤثر حيث أن الفراغ الداخلي ملئ بالأشكال المتعددة ، وكذلك علاقة هذه الأشكال بالأسطح الداخلية (الأرضيات – الحوائط - الأسقف) ، لذلك يتشتت انتباه المدرك للفراغ بين العناصر التي تختلف في قوتها ووزنها البصري إن لم تكن منتظمة بطريقة تسهل ادراكها ، يمكن أن تنتظم العناصر مع الأسطح داخل الفراغ تبعاً لثلاث نماذج :

- أن تكون العناصر والأسطح الداخلية في اتصال وتكامل ، بحيث يكمل بعضها الأخر.
- أن تنفرد العناصر بالقوة اللونية وتكون بارزة ، ويُهمش الدور التشكيلي للأسطح الداخلية بألوان محايدة . والعكس صحيح .
- أن يكون تصميم العناصر هو الأبرز ، والأسطح الداخلية مكملة بنفس السياق ، فالعناصر أساس والأسطح مكملة .

٢-٢-٤ الحركة والتغيير : إن الفراغ الداخلي ليس مساحة صغيرة محكمة مثل الوحات التشكيلية التي يمكننا إدراقها في لقطة واحدة أو مشهد واحد ، ولكنه مساحات واسعة تحتاج لأن يتحرك المتلقي بين أركانها ، ويجمع لقطات بصرية فيما يُعرف ب (المتتابعة البصرية sequential movement)، وتتوقف مدى قدرة المتلقي على إدراك الفراغ وتكوين تجربة بصرية واضحة ومميزة على عدة نقاط :

٢-٢-٤-١ مكونات الفراغ (ثابتة - متغيرة): تختلف الفراغات بعضها البعض ، فبعض الفراغات لها شكل ثابت ، وبعضها يتخذ أشكال متغيرة مثل تلك الفراغات التي تحوي قطع أثاث متغيرة الشكل ومتعددة الاستخدامات أو الفراغات التي يتغير تنظيمها من خلال القواطيع المتحركة وغير ذلك من النماذج . كما أن الإضاءة تلعب دوراً كبيراً في تغير شكل الفراغ ، من تغير أثر الإضاءة بأنواعها من طبيعية وصناعية وما ينشأ عنها من ظلال وأشباه ظلال وما ينتج عنه من تغيير في الدرجات اللونية ووضوح التفاصيل وغير ذلك .

٢-٢-٤-٢ المسافة (قرب وبعد المتلقي): يؤثر موقع المشاهد المُدرك للفراغ الداخلي على مدى وضوح إدراكه للفراغ ، فعندما يكون المدرك على مسافة قريبة من الفراغ وعناصره تكون رؤيته أوضح ، ويتمكن من الملاحظة الدقيقة للعناصر والتفاصيل ، وعندما يكون المشاهد على مسافة بعيدة من عناصر الفراغ فإنه يفقد القدرة على إدراك بعض العناصر وقد تتلاشى التفاصيل فتكون الرؤية غير مكتملة مما يجعل إدراكه للفراغ ينقصه الكثير.

٢-٢-٤-٣ حركة المتلقي داخل الفراغ : وهي حركة المتلقي داخل الفراغ خلال زمن معين ، فالمتلقي الذي يتحرك على أقدامه ببطء وبمدة زمنية طويلة يستطيع إمعان النظر والتدقيق في التفاصيل وإعادة النظر والتفكر ومحاولة إيجاد العلاقات بين العناصر ، أمَّا في حالة الحركة السريعة الخاطفة لمدة زمنية قصيرة فلا يستطيع المدرك الملاحظة الجيدة . كما أن حركة المتلقي داخل الفراغ تنقله من حيز لآخر ، فتكون المتتابعة البصرية مكونة من مقاطع ذات نمط موحد path segments ، ونقاط انتقال transition points وهي نقاط انتقال من جزء ذو نمط معين إلى جزء آخر مختلف ، وقد يكون الانتقال تدريجي أو متداخل أو مفاجئ.

٣- الاعتبارات البصرية المؤثرة على الإدراك الحسي للفراغ الداخلي

هناك بعض الاعتبارات التي تسهل عملية وضوح الإدراك الحسي للفراغ الداخلي :

٣. ١.الإنفراد

يرتبط هذا المعيار بقدرة المتلقي على إدراك النظر إدراكاً كلياً من خلال تفاصيله ، إدراكاً حسياً متكاملاً ، حيث يزداد وضوح الرؤية عن طريق وضوح العناصر وتمييزها عن الأسطح الداخلية التي تعمل كخلفية لها.

صورة (٣) : الحالة أ

صورة (٤) : الحالة (ب)

يوضح تأثير التباين بين الشكل والأرضية على الإدراك ، في الحالة (أ) وضوح العناصر يسهل إدراك الفراغ ككل ، في الحالة (ب) ازدحام تفاصيل الحوائط والأرضية مع تفاصيل العناصر مما يجعل ادراك الفراغ الداخلي أكثر صعوبة ويحتاج وقت أطول .

صورة (٥) : الحالة(ج)

صورة(٦) : الحالة (د)

صورة (٧) : الحالة (ق)

يوضح عدة نماذج يظهر شكلالعناصر لاختلافها عن الأرضية ، الحالة (ج) العنصر أقوى والأرضية مهمشة ، الحالة (د) العناصر قوية والأرضية قوية وبينهما تباين لوني ، الحالة (ق) الأرضية بقوة لونية أكثر من العناصر فاتضح كلاهما .

٣. ٢. البساطة في التشكيل

كلما قلت مكونات التشكيل كلما زادت القدرة على إدراكه ، حيث أن البساطة تمكن من تكوين الصورة البصرية وفهمها ، ومن الملاحظ أن المشاهد يقوم بتحويل كل الأشكال المركبة إلى أشكال بسيطة ، لتمكين الذهن من إدراكها بسهولة وسرعة ، وهذا التبسيط قد يأتي أحياناً على حساب التكوين الفعلي للتشكيل .

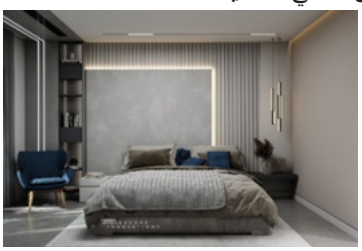

صورة (٨) : الحالة(أ)

صورة (٩) : الحالة (ب)

إدراك الصورة (أ) البسيطة التفاصيل يستغرق مجهود ووقت أقل من إدراك الصورة (ب) المليئة بالتفاصيل

٣. ٣.الإستمرارية

تتحقق الاستمرارية من خلال النمط والإيقاع الثابت أو من خلال التماثل وتطابق المكونات وتجانس الأسطح والكتل والخامات .

صورة(١٠) : يوضح الاستمرارية من خلال توحيد نوع الخطوط في العناصر والأسطح (عنصر الدائرة)

٣. ٤. السيادة / السيطرة

داخل الفراغ الداخلي بعض العناصر تكون أقوى من غيرها من حيث التأثير والقوة أو من حيث الحجم والكثافة أو من حيث الأهمية النسبية ، لذلك يتم الاهتمام بهذه العناصر ذات السيادة ووضعها في أماكن محورية في الفراغ مثل مركز الفراغ ، وباقي العناصر تنتظم حوله بشكل متناسق .

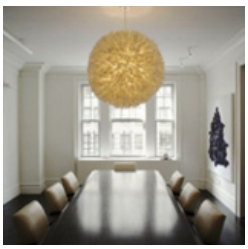

صورة (١١) : الحالة (أ)　　صورة(١٢): الحالة (ب)

الشكل يوضح سيطرة عنصر قوي في التصميم فيكون هو محور الإدراك الشكلي

٣. ٥. وضوح التقاطعات

بحيث تتضح التقاطعات في مسارات الحركة ، وكذلك نقاط الانتقال بين حيزات الفراغ الداخلي.

٣. ٦. تمييز الاتجاهات

اتجاه الخطوط التصميمة داخل الفراغ إما يكون متماثل ، وإما يكون متنوع في النمط التشكيلي

٣. ٧. مجال الرؤية

يتكون من خلال مشاهدة المتلقي للفراغ مع مراعاة عامل (المسافة – الزمن) ، ويمكن تأكيد مجال الرؤية من خلال عدة عناصر (المحاور البصرية المحددة – العناصر المميزة وتوزيعها)، ويتغير مجال الرؤية بتغير موقف وموضع المشاهد ، ومع استمرار التلقي والإحساس والإدراك والتفاعل والمعايشة يتكون لدى المتلقي خبرة المشاهد.

٣. ٨. التسلسل الزمني

إحساس وإدراك المتلقي للفراغ يتدرج مع حركة المتلقي داخل الفراغ وفق التتابع الزمني ، حيث يبدأ الإدراك بسيطاً ، ومع استخدام الفراغ والتدقيق في تفاصيله يصبح الإدراك مركباً وأكثر عمقاً .

٣. ٩. الأسماء والمعاني

بعض الحيزات الداخلية تحمل اسم أو رمز أو دلالة معينة في ذهن المشاهد ، سواءاً كان هذا الاسم محدد لوظيفة المكان (مكان عبادة - مكان تعليمي – مكان ترفيهي) ، وقد يكون رمز له دلالة ثقافية أو اجتماعية ، مثل الطرز المرتبطة بالشعوب ...وغير ذلك.

٤-النظريات المفسرة لعملية إدراك الفراغات الداخلية:

تعددت النظريات التي تفسر إدراك الفراغ الداخلي ، فنجد النظرية التي تحدد قوانين تحكم إدراكنا ، بينما تختلف نظرية أخرى وتنفي وجود قوانين ثابتة لإدراك الفراغ وترجع الإدراك إلى تعامل المتلقي مع الفراغ وانطباعه ، بينما جاءت نظرية ثالثة تحدد طريقة رؤيتنا للفراغ الداخلي وما نتج عن ذلك ، وتعددت النظريات التي اهتمت بتفسير الإدراك والتي كان من أهمها :

٤-١ نظرية الجشطلت The Gestalt Theory :

هي من أكثر النظريات المفسرة لعملية الإدراك تأثيراً على العمل الفني والتصميم ، ويعتمد تفسير النظرية للإدراك على فهم مجموعة من المبادئ

الخاصة بها من خلال مجموعة من قوانين إدراكنا للأشكال ومنها :

- قانون التقارب Law of Proximity .
- قانون التشابه Law of Similarity .
- قانون الانغلاق Law of Closure .
- قانون الاستمرارية Law of Continuity .
- قانون الأشكال البسيطة والكبيرة Simplest and Largest Figure .

وتعتبر النظرية أن هذه القوانين ثابتة ، بحيث نقيس عليها طريقة إدراكنا ، باعتبارها خطوات يفسر بها الدماغ ما تنقله الحواس من البيئة المحيطة .

٤-٢ النظرية التعاملية The Transactional Theory: تناقش هذه النظرية دور التجربة في الإدراك ، وتعتمد على أن الإدراك يتم من خلال تعامل المتلقي مع الفراغ الداخلي ومن خلال التعامل يحصل المتلقي على خواص رمزية ودلالات تعطي المعنى والقيم التي تثير الاستجابة العاطفية للمتلقي ، وتبعاً للنظرية فإن المتلقي يصف إدراكه للتصميم بطريقتين :

- **الأولى (الجماليات الشكلية)** : الوصف البنائي الذي يعبر عن إدراكه لمكونات التصميم .
- **الثانية (الجماليات الحسية) :** وصف مشاعره تجاه التصميم .

والخبرة تؤثر على ما يجذب انتباه المتلقي وما هو الهام والرئيسي في التصميم ، كما أن إدراك المتلقي يتأثر بالخيال والميول لديه . ومن خلال هذه النظرية فإن الإدراك لا يتبع قوانين ثابتة ، ولكنه ناتج من تعامل المتلقي وانطباعه وخبرته ، وباختلاف المتلقين يختلف قدرتهم على الإدراك أو انطباعهم وطريقة فهمهم للرموز والدلالات .

٤-٣ النظرية البيئية The Ecological Theory : إدراكنا للفراغ الداخلي لا يتم من خلال لقطة واحدة نمعن النظر فيها مثلما نفعل في تأمل الفنون التشكيلية واللوحات ، ولكننا في الفراغ الداخلي ندرك الحيز من خلال تسلسل بصري لعدة لقطات لمكونات الحيز ونتحرك داخله وهذا ما وضحته هذه النظرية ، حيث تتحدث النظرية عن الطريقة التي يستكشف بها الأشخاص البيئة بتحريك أعينهم ورؤسهم وأجسامهم (مفهوم التسلسل البصري Serial Vision) ، ومع التجربة والخبرة يستطيع الفرد أن يعرف التفاصيل الدقيقة والعلاقات ، فينتبه لتفاصيل لم يكن يدركها من قبل . وبناءاً على مفهوم هذه النظرية فإن الإنسان عندما يتحرك داخل الفراغ الداخلي يدرك المناظر تبعاً لحركته داخل حيزات الفراغ مما يتيح له إمكانية بصرية جديدة مع إيقاع الزمن ، وتبعاً للنظرية فإن الفراغ الداخلي سلسلة من المناظر المرتبطة والمتتابعة . والمتلقي يتعلم كيف يكتشف القيمة والمعنى فيما يراه ويدرك ملامحه المميزة ، ويضيف إدراكه إلى تصنيفات رئيسية وثانوية مع ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف .

مع اختلاف النظريات الثلاثة في تفسير إدراكنا للفراغ الداخلي بحيزاته وعناصره ، حيث أسهم كل منها في توضيح جانب أو منظور مختلف ، إلا أن الإدراك يتم من خلال هذه المفاهيم مجتمعة . لذا فإن الجمع بين المفاهيم يجعلنا ندرك نواحي أشمل وأعمق مما يمكننا الحصول عليه عند تبني نظرية واحدة ، فالجمع بين المفاهيم يعطينا رؤية أوضح .

٥- أبعاد التذوق الجمالي للتصميم الداخلي :

تذوق جماليات الفراغ الداخلي يتم من خلال عمليات ومعايير من الاستدلال والتقييم يقوم بها المتلقي ، وقد اقترح مصري حنورة وجود أربعة أبعاد رئيسية في عملية التذوق الجمالي :

شكل(٣) : أبعاد التذوق الجمالي للتصميم الداخلي

٥-١ البعد العقلي المعرفي : يشتمل على عمليات الاستدلال والفهم والمقارنة التي يقوم بها العقل وهو مرتبط بعمليات الإدراك والقدرة على استكشاف التصميم .

٥-٢ البعد الوجداني : يعبر عن درجة الرضا والميل إلى الانفعال بالتصميم .

٥-٣البعد الاجتماعي الثقافي والمعايير : يتضمن القواعد العامة والمعايير لرفض أو قبول تصميمات معينة .

٥-٤ البعد الجمالي : يشمل عمليات التقويم والتفضيل والميول .

٦- انطباعات المتلقي عن الفراغ الداخلي

الإنسان يتفاعل مع الفراغ الداخلي ، فبعد إدراك الفراغ من خلال الحواس التي تعمل بصورة متكاملة ، ثم إدراك المفردات كلاً على حدة ، ومدى استيعاب وفهم الأشكال والمعاني المرتبطة بالفراغ ، فإن الفراغ يترك إنطباعات خاصة داخل المتلقي ، كما يلي :

٦-١الانطباع البصري : إدراك الصورة البصرية للعناصر بصفاتها الشكلية وتمييزها وإدراك العلاقات بينها من وحدة أو اتزان ومدى تحقيق هذه العناصر والروابط بينها من انطباعات بالتناغم أو الرتابة والملل أو الانبهار أو الانسجام وغيرها .

٦-٢ الانطباع الفكري : إن معرفة التسلسل الفكري والرمزية وراء التصميم ، واستنتاج المضمون والرسالة التي وضعها المصمم ، تترك انطباعات فكرية داخل المتلقي ، مثل المتعة في فهم العلاقات ، والحنين لأفكار أثارتها رموز معينة وأحياناً التوجيه السلوكي داخل الفراغ الداخلي.

٦-٣ الانطباع النفسي والعاطفي : المشاعر والأحاسيس التي تولدت لدى المتلقي ، والتي أثارها الفراغ الداخلي ، والذكريات التي استحضرها عندما رأى رموزاً لها ، والحالة النفسية التي انتابته بعد تجربته الإدراكية للفراغ .

٦-٤ التأثير الروحاني : بعض الفراغات الداخلية لها تأثير روحاني مثل فراغات المباني الدينية حيث يسمو المتلقي داخله إلى الأفاق العليا من الروحانية ، فيندمج جمال المبنى المخلوق مع السمو نحو الخالق جل شأنه ، وتصميم الفراغ هنا يحاول أن يرقى بالحيز الداخلي إلى لحظة الاتصال بين الأنا والإله ، ولذلك يجب الاهتمام بزوايا الرؤية حتى لا تظهر الحواجز التي تقطع تلك الحالة الروحية للحيز الداخلي ، كذلك يمكن من خلال التحكم في الإضاءة خلق طابع إنساني بتأثير بصري يؤكد المغزى الروحي .

٧- المتعة الفكرية للمتلقي

تتحقق المتعة الفكرية للمتلقي عندما يستطيع إكتشاف الفكر وراء تصميم الفراغ الداخلي ورمزيته وجماليته واستنباط المعاني والإيحاءات المقصودة منه ، وتأتي هذه المرحلة (الفكرية العقلانية) بعد اكتمال تجربة الإدراك الحسي والعاطفي ، وبذلك يحقق المتلقي متعة ثقافية فكرية نتيجة إحساسه بالمعاني والمفاهيم الكامنة في العمل التصميمي .

٨- جماليات الفراغ الداخلي

قسم بورثيوس الجماليات داخل الفراغ الداخلي إلى ثلاث :

٨-١ الجماليات الحسية Sensory Aesthetic : المتع التي يشعر بها المتلقي أثناء تذوقه للفراغ الداخلي ، وهي تهتم بالألوان والملامس والضبط الصوتي والتهيئة الحرارية .

٨-٢ الجماليات الشكلية Formal Aesthetic: تهتم بالأشكال والكتل والإيقاعات والتركيبات داخل الفراغ والمتتابعات البصرية المتناسقة .

٨-٣ الجماليات الرمزية Symbolic Aesthetic: المعاني الموجودة في الفراغ الداخلي والتي تمنح الفرد متعة عند فهم الدلالات والرموز .

٩- تقييم التصميم الداخلي Interior Design Evaluation

يختلف تقييم التصميم الداخلي تبعاً للقائم بالتقييم ، فإذا كان المقيم ناقداً فنياً أو دارساً لأساسيات التصميم فإن تقييمه سيكون تبعاً لأحد مناهج النقد الفني ، أما إذا كان المقيم متلقي أو مستخدم غير دارس لمدارس النقد فإن تقييمه سيكون بناء على قيمه الخاصة الناتجة عن خبرته وميوله الشخصية ، وفيما يلي إلقاء الضوء على كلاً من التوجهين :

٩-١ تقييم الناقد : يتبع الناقد أسس وقواعد للتقييم بناءاً على المذهب الفني والمنهج النقدي الذي يتبعه ، وهناك العديد من التصنيفات لمناهج النقد ، نذكر من أهمها ما يلي :

٩-١-١ النقد المعياري Normative Criticism: يقيس مدى نجاح التصميم الداخلي من تبعاً لمقاييس وأنماط معينة تندرج تحت أربعة اتجاهات :

- النقد المذهبي : الحكم من خلال قواعد مذهب أو توجه معين يتبعه الناقد تبعاً للمدرسة التي ينتهي إليها.
- النقد المنظومي : يتم النقد من خلال عدة عوامل تشكل نظاماً متكاملاً لتقييم التصميم من ، كما حددها جون راسكن (نجاح التصميم في أداء وظيفته – قدرة التصميم على توصيل رسالة المصمم للمستخدم – أن يكون التصميم جميلاً بحيث يكون سبب في متعة من يراه) .
- النقد النموذجي النوعي: وذلك من خلال جوانب رئيسية (الإنشاء – الوظيفة – الشكل).
- النقد القياسي : وهو أكثر طرق النقد تحديداً ، لأنه يستخدم الأرقام لتحديد مستوى التصميم ، ويعتمد في تقييمه على ثلاث تصنيفات :-

- الأهداف التقنية الفنية : جودة الخامات وصفاتها والمتانة وقابلية الصيانة ومقاومة الاتساخ .
- الأهداف المنفعية : مدى قدرة المستخدمين من أداء أنظمتهم داخل الفراغ .
- الأهداف السلوكية : سلوكيات الأفراد وتوجههم داخل الفراغ.

٩-١-٢ النقد التفسيري Interpretive Criticism : يقوم الناقد بتفسير انطباعه الشخصي عن التصميم دون الارتباط بمذهب أو تقييم موضوعي ، ويحاول أن ينقل ما يراه للمتلقي ويثير به المشاعر التي مر بها . وبه ثلاث اتجاهات :

النقد الدفاعي (المؤيد): إيمان الناقد بجودة التصميم يجعله يحاول إقناع الآخرين بهذا التقييم من خلال عرض الجوانب التي تدعم وجهة نظره ، وبذلك يكون كلام الناقد لا يعبر عن التصميم ولكن يعب عن وجهة نظره.

النقد العاطفي: يحاول الناقد أن يثير استجابات عاطفية ، بمعنى أن يثير نفس المشاعر التي شعر بها المتلقي ، وبذلك يقدم زاوية معينة للتصميم تدعم الخبة التي يريدها .

النقد الانطباعي: نقد ذاتي لا يعتمد إلا على الانطباع الشخصي للناقد، والحكم على التصميم يستند على الحالة الوجدانية والنفسية للناقد .

٩-١-٣ النقد الوصفي Descriptive Criticism : يضع قاعدة لفهم التصميم من خلال تفسير وفهم التصميم ومكوناته وعناصره ودلالاته ، وبذلك نتمكن من رؤية التصميم رؤية حقيقية وفهمه بصورة أوضح ، ولا يضع قواعد لتقييم التصميم، ويحتوي على ثلاثة اتجاهات:

النقد التصويري: رصد العمليات التصميمية والإبداعية التي شكلت الفراغ الداخلي .

النقد السيري:تحلل وتدس توجهات وفكر المصمم أو فريق العمل واسلوبهم التصميمي أو انتماءهم لمدرسة او اتجاه تصميمي معين .

النقد السياقي: تهتم بما يؤثر على التصميم من أحداث مختلفة ، وأوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية .

٩-٢ معايير المتلقي في تقييم التصميم والحكم عليه وتفضيله جمالياً:

إن المتلقي بعد إدراكه للفراغ الداخلي وتصميمه وعناصره يقوم بالحكم عليه من خلال محوريين أساسيين ، وهما :

- القيم والأولويات
- الميول

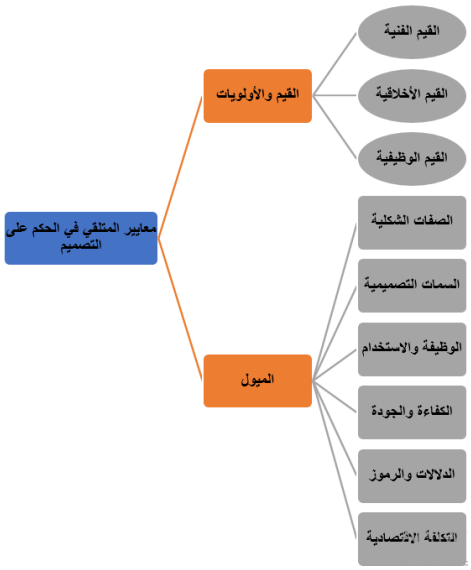

شكل (٤) : معايير المتلقي في الحكم على التصميم الداخلي

٩-٢-١ القيم والأولويات : هي القيم التي يضعها كل متلقي ويعتبرها أولوية في حكمه على التصميم ويمكن تصنيفها للفئات التالية :

٩-٢-١-١ القيم الفنية : عند اهتمام المتلقي على هذه القيمة فإنه يركز على خصائص جماليات الشكل من إيقاع الخطوط وترابط الأشكال مع الفراغ والألوان والأضواء والظلال وغير ذلك .

٩-٢-١-٢ القيم الأخلاقية : عند اهتمام المتلقي بهذه القيمة فإنه يركز على طبيعة المضمون والدلالات والرسائل التي يتضمنها التصميم ، والقيم المجتمعية التي يحافظ عليها أو يَخِل بها .

٩-٢-١-٣ القيمة الوظيفية : عند اهتمام المتلقي بهذه القيمة فإنه يركز على مدى تحقيق الفراغ الداخلي للنجاح الوظيفي ومدى توفير الاحتياجات الإنسانية وتحقيق وظيفة الفراغ .

٩-٢-٢ الميول : تختلف ميول المتلقيين وتتنوع باختلاف أعمارهم وشخصياتهم وثقافتهم وطبقاتهم الاجتماعية وتتنوع هذه الميول حول عدة محاور، ومن خلالها يقيم التلقي التصميم تبعاً لمدى توافقه مع هذه الميول من خلال المحاور التالية :

٩-٢-٢-١ الصفات الشكلية : تتنوع الصفات الشكلية للفراغ الداخلي من حيث الأشكال البسيطة والمعقدة ، والألوان الالمتناغمة والمتباينة ، والزخارف من حيث القلة والزخم ، وبين كل هذه التنوعات يوجد تفضيلات مختلفة للمتلقين .

٩-٢-٢ السمات التصميمية : تتنوع التصميمات بين التقليدي والمبتكر ، والتراثي والحديث ، البسيط والثري، ولكل من هذه التصميمات من يفضله .

٩-٢-٣ الوظيفة والاستخدام: تتنوع ميول المتلقي نحو وظيفة الفراغ من حيث ، سهولة الاستخدام والتعقيد ، وكذلك كون الفراغ متعدد **الاستخدام أم أحادي الوظيفة .**

٩-٢-٤ الكفاءة والجودة : تتضمن الكفاءة متانة المواد وتحملها الاستخدام ، وقد يتعارض هذا مع الشكل ، فقد يحتوي الفراغ على عناصر قابلة للكسر وتستدعي التعامل بحرص وذلك لما تتمتع به من جمال ، وهنا يفاضل المتلقي ويحدد ميوله وأولوياته ليختار ما يناسبه .

٩-٢-٥ الدلالات والرموز : بعض الفراغات تحتوي على رسائل ومعاني رمزية تتطلب من المتلقي إمعان التفكير والربط بين الخطوط والعناصر لاستخراج تلك المعاني وفهم الرموز ، ومن هذه الناحية فهناك من المستخدمين من يحب المتعة الفكرية والتشويق ، ومنهم من يكره ذلك ويفضل الخطوط الصريحة الواضحة والرسائل التصميمية المباشرة .

٩-٢-٦ التكلفة الاقتصادية: يختلف تأثير العامل الاقتصادي على المتلقي تبعاً لظروفه المادية وأولويات الانفاق لديه ، فمن المتلقين من يفاضل بين التصميمات من حيث السعر الأقل ، وعلى النقيض يوجد البعض الذي يضع أولوية للشكل والوظيفة مهما كانت التكلفة المالية للتصميم .

تتم عملية المفاضلة والتقييم بصورة تلقائية ، وبشكل عفوي غير منظم ، وقد تتعارض هذه المحاور مع بعضها البعض ، مثل المفاضلة بين تصميمين أحدهما يمتاز عن الأخر من حيث الصفات الشكلية والآخر قد يمتاز من حيث الوظيفة ، وهكذا .

ويمكن للمصمم خاصتاً عند تصميم الفراغات الداخلية الخاصة (مثل الوحدات السكنية) ، التحاور مع المستخدمين ومحاولة استنباط ما يلبي احتياجاتهم ، ويضفي البهجة والسرور ، من خلال معرفة ميولهم ، ويمكن الاستعانة بالجدول التالي (جدول ١) الذي يجمع بين المحاور التي تحدد ميول المتلقي .

١١ – محاور تقييم التصميم الداخلي

إن نجاح وجودة الفراغ الداخلي تعتمد على قدرته على توفير احتياجات ومتطلبات المستخدمين ، وهذه المتطلبات تختلف تبعاً لعدة عومل متعلقة الفراغ من سماته ومواصفاته .

١١. ١. متطلبات مستخدم الفراغ الداخلي :

وهي مجموعة المعايير الانسانية المرتبطة بمستخدم الفراغ الداخلي ، والتي يمكن أن تشكل تسلسل هرمي حسب على النحو التالي:

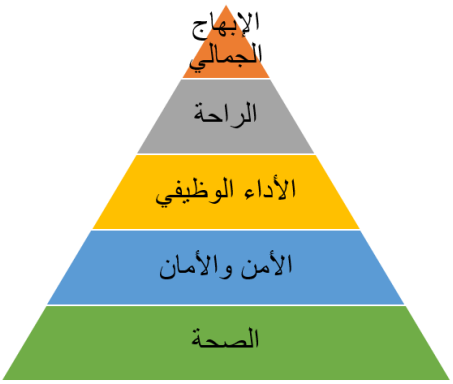

شكل (٥) : المعايير الإنسانية ومتطلبات مستخدم الفراغ الداخلي

وتختلف هذه المتطلبات نسبياً تبعاً لعدة عوامل خاصة بكل من الفراغ والمستخدم ، مثال ذلك وظيفة الفراغ ففي المنشأت العلاجية نجد الاهتمام بالمعايير الصحية والراحة لها أولوية أكبر من باقي الفراغات الأخرى وهكذا.

١١. ٢. سمات ومواصفات الفراغ الداخلي :

يتكون الفراغ الداخلي من الأسطح الداخلية (الأرضيات – الحوائط – الأسقف) ، ويحتوي علة عناصر تنظم داخل الحيز الفراغي ، تختلف هذه العناصر من فراغ لآخر من حيث سماتها الشكلية والبنائية وخائص مواد التصنيع تبعا لوظيفة الفراغ وبما يلائم الأذواق والتفضيلات ، وفي الجدول (١) ، عرض لسمات الفراغ الداخلي

جدول (1): سمات ومواصفات الفراغ الداخلي

العناصر	ابتداءاً من	انتهاءا إلى
الصفات الشكلية		
من حيث الشكل	البساطة	التعقيد
من حيث الألوان	التناغم	التباين
من حيث العلاقات	بسيطة	متراكبة ومعقدة
من حيث الزخرفة	قليل	زخم وبهرجة
من حيث الحجم	صغير	كبير
السمات التصميمية		
من حيث النمط	حديث	طرز تراثية
من حيث التجديد	ألفة المعتاد	الميل للجديد الإبداعي
قابلية القراءة	الوضوح وسهولة استخلاص المعاني	الغموض وشغف الاستكشاف وإثارة الفضول
التركيب	المحدودية	الثراء والتنوع
الوظيفة والاستخدام		
من حيث الوظيفة	أحادي الاستخدام	متعدد الاستخدام
من حيث الاستخدام	سهولة الاستخدام	التعقيد
الكفاءة والجودة		
من حيث كفاءة الاستخدام	الملاءمة	الحرص على المتانة
المتانة	تتطلب المعاملة بحرص	تتحمل الاستخدام الشاق
مواد التصنيع	طبيعية	صناعية
الدلالات والرموز		
من حيث الدلالات والرموز	الوضوح وسهولة القراءة	الغموض وتشويق الاستكشاف
التكلفة الاقتصادية		
من حيث السعر	الحرص على انخفاض التكلفة	عدم الاهتمام بالسعر طالما توفرت الشروط

١١. ٣. معايير تقييم التصميم الداخلي

من خلال ما سبق يتين أن تقييم التصميم يتم من خلال تحقيق عدة معايير يضعها المصمم بما يتناسب مع الأهداف التصميمية للفراغ ليحقق داخله المعايير الوظيفية والأمنية ويضع اللمسات الجمالية ويحقق الراحة والمتعة للمستخدم ، وفيما يلي جدول (٢) يبين تقييم التصميم تبعاً للمعايير المحققة .

جدول (٢): معايير تقييم التصميم الداخلي

المعايير		التواجد				كيفية التحقيق
		نعم			لا	
		جيد	متوسط	مقبول		
معايير صحية	التهوية					
	ضبط الإضاءة					
	التهيئة الصوتية					
	الضبط الحراري					
	الاحتفاظ بدرجة النظافة					
معايير أمنية	مقاومة الحريق					
	مقاومة الانزلاق					
	القدرة على العزل					
	تأمين المستخدم من الزوايا الحادة والمدببة					
معايير وظيفية	تدعيم الكفاءة الوظيفية للفراغ					
	تيسير أداء المستخدم وتقليل الإجهاد البدني					
	المرونة لمواكبة التغيرات المستقبلية					
	سهولة استخدام عناصر الفراغ					
	سهولة الحركة بن حيزات الفراغ					
الكفاءة	جودة المواد					
	قوة التحمل					
	إمكانية الصيانة					
معايير ادراكية	وضوح التصميم وعناصره					
	وضوح المداخل وممرات الحركة					
	سهولة استخلاص المعاني وفهم الرموز					
معايير انسانية	تحقيق الخصوصية					
	إضفاء الجو الحميم					
	التوجيه السلوكي الجيد					
أخلاقية وثقافية	مراعاة الضوابط الدينية					
	مراعاة القيم والمثل المجتمعية					
	الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري					
معايير جمالية	التناسق الشكلي					
	التناغم اللوني					
	الترابط التنظيمي					
	ملاءمة العناصر					
	التجديد والإبداع التصميمي					
استجابة المتلقي	متعة الاستخدام					
	الانبهار البصري					
	الانطباع الفكري الجيد					
	الانطباع النفسي والعاطفي					
	المضمون الرمزي					
	الطابع المميز					

تختلف أسس قياس كل نوع من المعايير السابقة تبعاً لنوعه ، كما يلي:

- الدلائل والمؤشرات الفسيولوجية : لقياس المعايير الصحية .
- مقياس الأداء الإنساني : لقياس الأداء الوظيفي .
- الاستجابات الفردية : لقياس المعايير الانسانية واستجابة المتلقي
- ملاحظة تكرار الحوادث : لقياس المعايير الأمنية.

وبذلك يستطيع المصمم تقييم عناصر التصميم الداخلي وتقييم الحلول التصميمية والتأكد من صحتها وملاءمتها للأداء الإنساني والوظيفي ، وتطابقها مع أهدافه قبل وبعد التصميم .

نتائج البحث

- تقييم التصميم يتم من خلال عدة مراحل ، تبدأ بإدراك التصميم والتفسير والتذوق ، وتنتهي بالقدرة على الحكم والتقييم.
- يختلف رأي المتلقين تبعاً لعدة عوامل ، بعضها يرتبط بالخلفية الثقافية والاجتماعية للمتلقين ، وبعضها يرتبط بمواصفات التصميم من حيث البساطة والتعقيد وغير ذلك ، لذلك تتعدد الأذواق وتختلف الآراء .
- التصميم الداخلي بالإضافة لجماله الشكلي ، تحمل خطوطه معاني ورموز ورسائل تثير مشاعر المتلقي وتنتج جمال عاطفي وجداني يشعر به .
- تقييم التصميم يختلف من كون المتلقي ناقد أو مستخدم ، حيث يستعين الناقد بمناهج النقد الفني ، أما المستخدم فيحكم من خلال مدى توافق التصميم مع قيمه وميوله .
- يمكن تقييم الفراغ من خلال قياس عدة معايير واجبة التحقيق مثل المعايير الصحية والوظيفية والجمالية .

التوصيات :

الجمع بين المعرفة بالإدراك والمعرفة بالتصميم يمكن المصمم من وضع الخطط التي تغير الإدراك البصري للمساحة الداخلية. وإعطاء انطباع بتكبير الغرفة أو تعميقها أو توسيعها بما يتناسب مع تصوره . باستخدام أشياء مثل اللون ، والإضاءة ، ووضع العناصر الداخلية ، والخطوط المدمجة - الأفقية أو الرأسية ، والأشكال ، والمرايا ، و ومواد التشطيب ، متغلباً على عدة مشكلات مثل ضيق المساحة وغيرها .

يجب أن يحدد المصمم المعايير التي تحقق أهدافه التصميمية لكل فراغ بما يحقق الكفاءة المناسبة لوظيفة الفراغ ، والتي تبرز فكرته وتوضح رسالته ، بحيث يمكنه قياس نجاح التصميم في النهاية من تحقيق تلك المعايير أم لا .

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربيه (الكتب العربية والكتيبات)

١. أحمد سمير كامل علي ، مفهوم المرونة في التصميم الداخلي من خلال منظومة التفكير الإبداعي ، رسالة دكتوراه ، قسم التصميم الداخلي والأثاث ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ .
٢. أحمد حسني بيومي ، العلاقة بين الضوء واللون وتأثيرهما على الفراغ الداخلي (رسالة ماجستير) ، قسم الديكور ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠١ .
٣. أحمد محمد رأفت المسلمي ، دور الإضاءة في إبراز القيم الوظيفية والجمالية للتصميم الداخلي (رسالة ماجستير) ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ .
٤. تامر علي صالح ، معايير وأسس التخطيط في التصميم الداخلي ، رسالة دكتوراة ، قسم التصميم الداخلي والأثاث ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠
٥. جيهان فوزي أحمد عبد الرازق ، الدلالات الرمزية للون وأهميتها الوظيفية في التصميمات الزخرفية المعاصرة (رسالة دكتوراه)، قسم التصميمات الزخرفية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .
٦. حسين محمد جمعة ، الألوان من السيكولوجية إلى الديكور ، الطبعة الأولى ، الناشر : جمعية الحفاظ على الثروة العقارية والتنمية المعمارية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
٧. د شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي ، دراسة في سيكولوجية

التذوق الفني ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، مارس ٢٠٠١ .
٨. أ.د / علي رأفت ، ثلاثية الإبداع المعماري ، المضمون والشكل بين العقلانية والوجدانية ، ٢٠٠٧.
٩. د علي عبد الرءوف ، التقد المعماري ودوره في تطوير العمران المعاصر (الحالة المصرية والعربية) ، منشور برخصة المشاع الإبداعي ، ٢٠١٤ ، القاهرة .
١٠. على عسكر (دكتور) و محمد الأنصاري (دكتور) ، علم النفس البيئي (البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك) ، الناشر : دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
١١. أ.د عطية السعيد شاهين ، نحو صياغة موضوعية لمعايير التصميم الداخلي ، بحث تابع المؤتمر العلمي الخامس لكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، أبريل ١٩٩٥ .
١٢. فايزة محمد أحمد الدلال ، المنظومة الإدراكية للحيز الداخلي بين الأداء الوظيفي والذاتية الإنسانية ، رسالة دكتوراة ، قسم الديكور ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١١ .
١٣. محمد ماجد خلوصي ، التصميم الداخلي والألوان ،الطبعة الأولى ، الناشر الدار الحديثة للنشر ، ١٩٩٦.
١٤. مروة محمد عاشور محمد نصر ، الفكر التصميمي بين المثير الأولي والتنفيذ في العمارة الداخلية ، رسالة ماجستير ، قسم الديكور ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٠ .

ثانيا: المراجع الأجنبيه :

References

[1] Anna Jaglarz , UAHCI 2011: Universal Access in Human-Computer Interaction. Context Diversity pp 358-364| Cite as Perception and Illusion in Interior Design

[2] Dr. Fawzi A. Al-Zamil , The Impact of Design Elements on the perception of spaciousness in Interior Design , International Design Journal, Article 16, Spring 2017, Page 177-187

ثالثاً : مواقع شبكة المعلومات الدولية :

https://www.housebeautiful.com/design-inspiration/g26345377/black-interior-designers-making-history/
https://www.luxdeco.com/blogs/styleguide/geometric-patterns-shapes-interior-design
https://99designs.com/blog/creative-inspiration/interior-design-and-decorator-logos/
https://www.ofdesign.net/interior-design/black-background-graphics-7324
https://www.facebook.com/dezone2000/photos/pcb.2375788659218141/2375787672551573
https://www.victormeeauctions.ie/furniture-decorative-interiors-2/
https://www.outlookindia.com/outlookmoney/archive/3d-interiors-the-way-to-go-265222
https://www.hatchdesign.ca/principles-of-interior-design-part-3-emphasis/
https://www.pinterest.com/pin/578712620840589371/